



# أطفالنا والأجازة الصيفية ترويح ولعب

ويتصح الخبراء الوالدين عند شراء اللعب للطفل ما يلي:

1- اترك لطفك فرصة اختيار اللعبة التي يرغب فيها؛ وما علينا فقط إلا تشيبهه إلى ما يناسبه حسب عمره.

2- علم الطفل أن لكل لعبة قيمة معينة، وحاول إفهامه أن اللعبة هدية تقدم في بعض الأحيان وليس في كل مناسبة.

3- وفر لطفك لعبته المفضلة التي تتناسب مع شخصيته وحالته النفسية، فمثلاً إذا كان الطفل يشعر بالتوتر والقلق، فيمكن توجيهه نحو لعبة تشبه البالون مصنوعة من المطاط؛ بحيث يقوم بضربها عدة مرات حتى يخف توتره، أما الطفل الذي يعاني من الملل؛ فتعتبر الدنيا المتحركة أفضل لعبة له كي يستعيد نشاطه وحيويته.

أعزائي الصغار، أيام الإجازة فرصة ثمينة لتنمية المهارات والهوايات، والمجتمع في تطور دائم ونحن في عصر التقنية والسرعة واعلموا أن الفراغ مفسدة وأن التعرض لوسائل الإعلام (التلفزيون، أفلام الكارتون، الإنترنت، ألعاب الكمبيوتر...) يحمل معه السلبيات والإيجابيات حيث إن السلبيات تكمن في تبني العنف، وضعف التحصيل الدراسي، وتعلم أساليب ارتكاب الجريمة والانحراف، وقلة الحركة والنشاط.

وعليه، يجب على الآباء تشجيع الأبناء على الاختيار الواعي للبرامج التي يشاهدونها، كذلك مشاركة الأبناء فيما يشاهدونه أو يسمعونه أو يقرأونه في وسائل الإعلام، كذلك أيضاً تحديد الوقت المخصص لوسائل الإعلام، وتبني نشاطات بديلة لوسائل الإعلام، وخلق بيئة خالية من وسائل الإعلام الإلكترونية في غرف النوم.

من اللعب وإرهاقه إلى التعلم دائماً يميم القلب ويبطئ ذكاه وينقص عليه العيش، فالترويح عن الطفل باللعب والرياضة يبعد عنه الملل والإرهاق.

● ويعتبر اللعب من أهم الأساليب التي يستطيع الآباء أن ينقلوا ما يريدون توصيله إلى أطفالهم من خلالها؛ كما أنه من أهم الأساليب التي تساعد الطفل على التعبير عن ذاته، واللعب نشاط حر يمارسه الناس أفراداً أو جماعات صغاراً أو كباراً بقصد الاستمتاع دون أي دافع آخر.

● ويعتبر اللعب مطلباً حيوياً للحياة النفسية السوية والصحة النفسية لأطفالنا في مراحل النمو المتعاقبة، ويعد اللعب بالنسبة للأطفال عملية أساسية تواكب النمو الحركي، كما نجد أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجميع جوانب النمو الأخرى كالنمو الحركي، والاجتماعي، والانفعالي، والعقلي، واللغوي، إن الطفل يتوق جداً إلى اللعب ويجد في مجالاً للتفيس عن ميوله واستعداداته فيستطيع أن يفصح خارجياً عما يحس به في الداخل، والطفل في اللعب يضع نفسه وسط كل الأشياء، ويقارن بين الشيء وبين نفسه.

● كما يعد اللعب مطلباً تربوياً وحقاً طبيعياً للطفل، ويتحتم بالضرورة على الآباء والمربين تهيئة الجو الملائم لكي يمارس الأطفال هذا الحق الطبيعي، فالطفل يجب أن يلعب مثلما يجب أن يأكل ويشرب ويتنفس، هذا إضافة إلى أن اللعب يعطى الفرصة العملية لاختبار قدراته المتعددة فهو يجرب ويبحث ويفكر ويفرح ويمرح في اللعب من دون تحمل لمسئولية محددة، فاللعب يعمل على إثراء عالم الخيال ودفع الابتكار ويساعد على تنمية أسلوب حل المشكلات.

وينتظر الأطفال الإجازات الصيفية بلهفة كبيرة، خصوصاً بعد انتهاء الاختبارات واستذكار الدروس والذهاب إلى المدرسة كل يوم، وفي المقابل ينتظر أولياء الأمور الإجازة أيضاً، حيث لا يخفى على أحد فرحته وأنسه بالإجازة، لأن الإنسان بطبعه يمل ويتوقف عن الإنتاج إذا كانت حياته تسير على روتين معتاد ونمط معين لا تجديد فيه ولا ترويح.

وتبدأ الإجازات.. ويستمتع جميع الأطفال بأوقات طيبة خلال هذه الفترة، واللعب من الأشياء المحببة لدى الأطفال أيام الإجازات، فاللعب من الأشياء الأساسية في حياة الطفل، فهو يعبر عن حاجته إلى الاستمتاع أو السرور وإشباع الميل الفطري إلى النشاط والترويح، كما أنه ضرورة بيولوجية لبناء وتنمية شخصية الطفل المتكاملة.

والإجازة تعني اللعب واللهو والجلوس ساعات أمام الكمبيوتر والتلفزيون ومخاطرها بدنياً وذهنياً، كما تعني الإجازة الذهاب إلى الشواطئ حيث مياه البحر والرمال الساخنة والشمس وضرباتها.. وكذلك فإن الإجازات هي السفر بالسيارات مسافات طويلة وما قد يصاحب ذلك من متاعب صحية ومخاطر على الطرق.

ولكن كل ذلك لا يعني أن نستمتع بالإجازة ونقبع في المنازل خوفاً من أي أمراض ومخاطر، فالإجازة فرصة للترويح عن النفس، وتجديد النشاط. واستثمار الوقت في الأمور المفيدة التي لا تتاح للطفل فرصة ممارستها في أيام الدراسة للانشغال بالمذاكرة والواجبات المنزلية.

وقد حث الإمام الغزالي على أهمية الترويح عن الطفل، وطالب بأن يؤذن له بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعباً جميلاً، بحيث لا يتعب في اللعب، فإن منع الصبي

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل بناء الكيان البشري، إذ هي مستهل حياته، كما أن الطفل فيها أكثر شغفاً للتعلم، وأكثر طواعية وانقياداً للتنميط القيمي والوجداني والمهاري.



د. محمد محمود العطار

أستاذ مساعد

جامعة الباحة